



جامعة عين شمس

كلية التجارة

قسم الاقتصاد

الأزمة المالية العالمية وتأثيرها على البورصة المصرية

" دراسة مقارنة "

Global Financial Crisis and Its Effects on
Egyptian Stock Market
"Comparative Study"

رسالة مقدمة للحصول على درجة دكتوراة الفلسفة في الاقتصاد
إعداد الباحثة

ريهام طلعت حرب سالم

المدرس المساعد بأكاديمية السادات للعلوم الإدارية

تحت إشرافه

أ.د / عبد المطلب عبد الحميد

أستاذ ورئيس قسم الاقتصاد

بأكاديمية السادات للعلوم الإدارية

أ.د / فرج عبدالعزيز عزت

أستاذ الاقتصاد بكلية التجارة

جامعة عين شمس

جامعة عين شمس

كلية التجارة

قسم الاقتصاد

اسم الطالبة : ريهام طلعت حرب سالم

عنوان الرسالة : الأزمة المالية العالمية وتأثيرها على البورصة المصرية

" دراسة مقارنة "

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة

١ - الأستاذ الدكتور / فرج عبد العزيز عزت

(رئيساً ومشرفاً)

أستاذ الاقتصاد والوكيل الأسبق لشئون الدراسات العليا والبحوث بكلية تجارة

جامعة عين شمس

٢ - الأستاذ الدكتور/ عبد المطلب عبد الحميد أبو عقدة (مشرفاً بالاشتراك)

أستاذ ورئيس قسم الاقتصاد بأكاديمية السادات للعلوم الإدارية

٣ - الأستاذ الدكتور / صبرى أحمد أبو زيد (عضواً)

أستاذ الاقتصاد بكلية التجارة جامعة قناة السويس بالاسماعيلية

٤-الأستاذة الدكتورة / دينا عبد المنعم راضى (عضواً)

أستاذ الاقتصاد بكلية التجارة جامعة عين شمس

تاريخ المناقشة : / /

الدراسات العليا:

أجبت الرسالة

ختم الإجازة

/ /

بتاريخ

موافقة مجلس الجامعة

موافقة مجلس الكلية

/ /

/ /

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقَدْ أَعْمَلُوا فَسِيرَةً إِلَيْهِ حَمَّاً كَهْ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنُونَ

(سورة التوبة آية ١٠٥)

إِهْدَاءٌ

إِلَى أَبِي وَأَمِّي

إِلَى زَوْجِي الْمُرِيمِ

إِلَى أَخْتِي الْعَزِيزَةِ

إِلَى زَهْرَتِي حَيَاتِي حَمْرَ وَيُوسُفَ

شکر و تقدیر

الحمد لله رب العالمين ، خلق الإنسان من عدم وعلمه ما لم يعلم ، وصلوة وسلام على خير خلق الله المبعوث رحمة للعالمين محمد صلى الله عليه وسلم.

أتقدم بأخلاص معانى الشكر والعرفان والتقدیر إلى أستاذى ووالدى الأستاذ الدكتور / فرج عبد العزيز عزت أستاذ الاقتصاد بكلية التجارة جامعة عين شمس وذلك لاهتمامه البالغ وقبوله الإشراف على هذا البحث ، ولما قدمه من جهد كبير ووقت غالى وثمين ونصح أمين وتشجيع مستمر وتقدير لظروف البحث والباحثة ، فكان خير القدوة وجزاه الله خير الجزاء ومتنه بالصحة والعافية وله مني وافر العرفان والامتنان .

كما أتقدم بخالص شكري وتقديرى لأستاذى الأستاذ الدكتور / عبد المطلب عبد الحميد أستاذ ورئيس قسم الاقتصاد بأكاديمية السادات للعلوم الادارية على قبوله الإشراف على الرسالة وعلى دعمه المستمر لى طوال فترة دراستى بأكاديمية السادات وكذلك بعد تعينى بالأكاديمية وعلى النصائح الغالية التى قدمها لى ، فنم يبذل على بالجهد أو بالوقت لكي أجز هذه الرسالة فتحية تقدير وإعزاز له .

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الدكتور / صبرى أحمد أبو زيد أستاذ الاقتصاد بكلية التجارة جامعة قناة السويس لقبوله الاشتراك فى لجنة الحكم والمناقشة وتقدير هذا البحث واستقطاع جزء من وقته الثمين للاطلاع على الرسالة فله منى كل الشكر والاعتزاز .

كما أتقدم بالشكل الجزيل إلى الأستاذة الدكتورة / دينا عبد المنعم راضى أستاذ الاقتصاد بكلية التجارة جامعة عين شمس وذلك لتفضلها بقبول الاشتراك فى لجنة الحكم والمناقشة لهذه الرسالة مما يعطى للرسالة قيمة خاصة فلسيادتها منى أثني آيات الشكر والتقدیر .

كما أتقدم بالتحية والتقدیر والاحترام لجميع أساتذتى في قسم الاقتصاد على إسهاماتهم العلمية وتوجيهاتهم طوال فترة دراستى بكلية وكذلك تحية وتقدير لكل من ساعدنى فى إتمام هذا البحث .

الباحثة

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	المحتوى
أ	المقدمة
١	الدراسات السابقة
١٨	الفصل الأول : الملامح العامة للأزمة المالية العالمية
٢٠	• المبحث الأول : مفهوم وأنواع ومظاهر الأزمة المالية العالمية.....
٢١	أولاً : التعريف بالأزمة وأنواعها وعرض للأزمات المالية السابقة.
٣٢	ثانياً: مظاهر وأبعاد الأزمة المالية العالمية .
٣٩	• المبحث الثاني : أزمة الرهن العقاري الأمريكية
٤٠	أولاً : مراحل تطور أزمة الرهن العقاري الأمريكية وأسبابها .
٥١	ثانياً: تداعيات الأزمة الأمريكية على الاقتصاد الأمريكي والاقتصاد العالمي .
٥٨	ثالثاً : الجهود الدولية في مواجهة الأزمة المالية العالمية .
٦٣	رابعاً : الدروس المستفادة الناتجة عن الأزمة المالية العالمية .
٦٥	• المبحث الثالث : الأزمة المالية العالمية وتحديات إستعادة الاستقرار الاقتصادي وتحقيق النمو الشامل في مصر
٦٧	أولاً : استعراض أهم تداعيات الأزمة المالية العالمية على اقتصادات الدول العربية .
٧٢	ثانياً : التحديات التي تواجه الدول العربية ومنها مصر لاستعادة الاستقرار الاقتصادي وتحقيق النمو الشامل في مصر .
٧٨	الفصل الثاني : تأثير الأزمة المالية العالمية على بعض البورصات العالمية والعربية "دراسة مقارنة".....
٨٠	• المبحث الأول : نظرة كلية على تأثير الأزمة المالية العالمية على البورصات العالمية

٨٢	أولاً : الأسباب الرئيسية لتراجع البورصات العالمية .
٨٤	ثانياً : انهيار البورصات العالمية مع بداية حدوث الأزمة في عام ٢٠٠٨ .
٨٨	ثالثاً : انعكاسات الأزمة على الأسواق المالية العالمية .
٩١	رابعاً : متابعة أهم مؤشرات البورصات العالمية خلال الأزمة المالية العالمية .
١٠٢	• المبحث الثاني : مؤشرات الأزمة المالية في السوق الأمريكية ...
١٠٣	أولاً : نبذة مختصرة عن بورصة نيويورك الأمريكية .
١٠٨	ثانياً : دراسة لأهم مؤشرات أداء بورصة نيويورك الأمريكية خلال الأزمة المالية .
١٠٩	• المبحث الثالث : الآثار السلبية للأزمة المالية على المستوى الدولي . دراسة مقارنة ".....
١١٦	أولاً : نبذة تعريفية بأهم البورصات التي تم اختيارها في الدراسة .
١٢٦	ثانياً : تحليل مؤشرات أداء الأسواق المالية خلال الفترة من ٢٠٠٦ - ٢٠١٠ .
١٢٧	• المبحث الرابع : مقارنة بين مؤشرات أداء بعض البورصات العربية والعالمية والبورصة المصرية
١٣٩	أولاً : مقارنة أداء البورصة المصرية بالبورصات العربية خلال الأزمة المالية العالمية .
١٥١	ثانياً : مقارنة أداء البورصة المصرية بالبورصات العالمية خلال الأزمة المالية العالمية .
١٥٣	<u>الفصل الثالث</u> : مدى إنعكاس الأزمة المالية العالمية على أداء البورصة المصرية
١٥٤	• المبحث الأول : متابعة وتحليل أداء السوق المصري خلال الفترة ما قبل الأزمة .
١٦٠	أولاً : تطور أداء البورصة المصرية من عام ١٩٩٧ إلى عام ٢٠٠٤ .
	ثانياً : تطور أداء البورصة المصرية خلال عام ٢٠٠٥ .

١٦٤	ثالثاً : تطور أداء البورصة المصرية خلال عام ٢٠٠٦ .
١٦٦	رابعاً : تطور أداء البورصة المصرية خلال عام ٢٠٠٧ .
١٧٠	• المبحث الثاني : متابعة وتحليل أداء السوق المصري خلال فترة الأزمة
١٧١	أولاً : تطور أداء البورصة المصرية خلال عام ٢٠٠٨ .
١٧٨	ثانياً : تطور أداء البورصة المصرية خلال عام ٢٠٠٩ .
١٨٤	ثالثاً : تطور أداء البورصة المصرية خلال عام ٢٠١٠ .
١٩٠	• المبحث الثالث : بيان تأثير الأزمة المالية العالمية على السوق المصري
١٩١	أولاً : تأثير الأزمة المالية على البورصة المصرية .
١٩٥	ثانياً : أسباب تأثر البورصة المصرية بالسلب .
٢٠١	ثالثاً : خلاصة لأهم مؤشرات أداء البورصة المصرية خلال الأزمة المالية العالمية .
٢٠٦	رابعاً : أسباب الانهيار الزائد للبورصة المصرية أثناء الأزمة المالية العالمية .
٢٠٨	خامساً : آليات مواجهة مصر للأزمة المالية العالمية .
٢١١	سادساً : تطبيق النموذج القياسي لقياس تأثير الأزمة العالمية على البورصة المصرية .
٢١٧	الفصل الرابع : نموذج اقتصادي قياسي مقترن لقياس تأثير الأزمة العالمية على البورصة المصرية .
٢١٨	المرحلة الأولى : مرحلة توصيف و صياغة النموذج .
٢٢١	المرحلة الثانية : مرحلة تقدير النموذج .
٢٢٥	المرحلة الثالثة : مرحلة التحقيق (تقييم المعلمات المقدرة من النموذج) .
٢٢٩	المرحلة الرابعة : اختبار و تقييم القدرة التنبؤية للنموذج .
٢٣٢	النتائج والتوصيات.....
٢٣٦	الملحق الإحصائي.....
٢٤٥	قائمة المراجع العربية والأجنبية
٢٥٨	الملخص العربي للرسالة

٢٦١	المستخلص العربي
٢٦٢	الملخص الانجليزى للرسالة
٢٦٥	المستخلص الانجليزى

قائمة الجداول

رقم الصفحة	المبيان	رقم الجدول
٣١	خسائر الأزمات المالية في بعض الدول .	١
٤٩	أهم الصناديق السيادية (بالمليار دولار)	٢
٥٠	الدول التي لم تكن متبرعة لإطار عمل بازل ٢	٣
٦٢	خطط الإنقاذ المالي	٤
٨٦	التغيير في أسعار أهم البورصات العالمية خلال من (يناير - أكتوبر ٢٠٠٧)	٥
٨٨	سوق الأسهم العالمية ٢٠٠٩ - ٢٠٠٥	٦
٨٩	رأس المال السوق بالنسبة للناتج المحلي الإجمالي للأسواق المالية العالمية	٧
٩٠	مقدار تراجع رأس المال السوق مقارنة بالناتج المحلي خلال السنوات ٢٠٠٩/٢٠٠٨	٨
١٠٦	أهم مؤشرات أداء سوق الأوراق المالية الأمريكية (بورصة نيويورك)	٩
١١٦	تطور المؤشرات الرئيسية للأسواق المالية	١٠
١١٨	تطور رأس المال السوقى	١١
١٢٠	تطور إجمالي قيمة التداول للأسواق المالية	١٢
١٢٢	تطور معدل عائد التوزيعات الإجمالية	١٣
١٢٤	تطور مضاعف سعر السهم	١٤
١٢٨	القيمة السوقية للبورصات العربية (٢٠٠٥ - سبتمبر ٢٠٠٩)	١٥
١٤٢	مصفوفة معاملات الارتباط للسوق المصرى مع الأسواق العربية والاجنبية خلال الفترة ما قبل الأزمة (يناير - ١٥ سبتمبر ٢٠٠٨)	١٦
١٤٢	مصفوفة معاملات الارتباط للسوق المصرى مع الأسواق العربية والاجنبية خلال الفترة ما بعد الأزمة (١٥ سبتمبر - ديسمبر ٢٠٠٨)	١٧
٣٤١	بعض المؤشرات العالمية خلال الفترة ٢٠٠٩ / ٢٠٠٥	١٨
١٤٩	مؤشرات MSCI خلال الفترة من ٢٠١٠ / ٢٠٠٧	١٩
١٦٨	قيمة المؤشر CASE30 خلال عامى ٢٠٠٧/٢٠٠٦	٢٠

١٧٤	قيمة المؤشر CASE30 خلال عامي ٢٠٠٨ / ٢٠٠٧	٢١
١٨٠	قيمة مؤشرات البورصة المصرية خلال عام ٢٠٠٩	٢٢
١٨٥	قيم مؤشرات البورصة المصرية خلال عام ٢٠١٠	٢٣
١٩٦	تطور أداء شهادات الإيداع الدولية خلال الفترة (يناير - ديسمبر ٢٠٠٨)	٢٤
١٩٨	أسعار شهادات الإيداع الدولية خلال عام ٢٠٠٩	٢٥
١٩٩	أسعار شهادات الإيداع الدولية الأكثر نشاطاً خلال عام ٢٠١٠	٢٦
٢٠٥	حركة تداول الأوراق المالية خلال الفترة (يناير - مارس ٢٠٠٨) إلى (يناير - مارس ٢٠٠٩)	٢٧

المقدمة

يشهد الاقتصاد العالمي بصفة عامة والأسواق المالية والعربيّة بصفة خاصة إضطرابات وإختلالات ومشاكل وأزمات لم تقتصر على السوق المالية بمكوناتها الأساسية من السوق النقدي وسوق رأس المال وسوق الأوراق المالية فقط ولكن كانت هناك إضطرابات وإنهيارات في أسواق الأوراق المالية والمؤسسات المالية وبدأت تلك الانهيارات في الولايات المتحدة الأمريكية ثم تبعتها إلى أسواق الأوراق المالية في أوروبا وآسيا والدول العربية .^(١)

وقد أحدثت هذه الإختلالات والاضطرابات حالة من عدم التأكيد من المستقبل وانهيار الثقة في الأسواق المالية وفي سوق الأوراق المالية والمؤسسات المالية وأصبح الخوف والهلع وانهيار الثقة في تلك الأسواق والمؤسسات هو العامل المشترك بين المستثمرين بأنواعهم وبالخصوص المستثمرين الأشخاص على مستوى العالم وإن اختلف حدوثه من منطقة إلى أخرى في العالم ومن أهم الشخصيات التي تعكس السمات المميزة للأزمات المالية هو قابليتها على الانتقال من الدولة أو الدول التي تحدث فيها إلى الدول الأخرى وبالخصوص في ظل بيئة العولمة وإفتتاح الأسواق المالية والبورصات على بعضها البعض بشكل كبير وهيمنة الجوانب الاستثمارية على النشاط الاقتصادي في معظم الدول واعتماد الكثير من المستثمرين على المضاربة بهدف تحقيق الأرباح السريعة وبالخصوص الاستثمار الشخصي من خلال الاستثمار المؤسسي ومن هذا المنطلق تناولت الدراسة إجراءات تجنب آثار انتقال الأزمات المالية التي تحدث في العديد من الدول من خلال التركيز على المستثمرين المؤسسيين عن طريق قيامهم بدور صناع السوق Market Maker الذي يقلل من الآثار السلبية للأزمات المالية .^(٢)

ونبرز فيما يلى أهم تداعيات الأزمة المالية العالمية في مجموعة من المؤشرات الخطيرة التي تهدد بالاقتصاد الأمريكي والعالمي ويمكن إيجازها ضمن النقاط التالية :

- ١-إفلاس متواصل لكثير من البنوك والمؤسسات العقارية وشركات التأمين ، من بينها "بنك إندي ماك" الذي يستحوذ ٣٢ مليار دولار من الأصول، وودائع بقيمة ١٩ مليار دولار.
- ٢-تدهور حاد في نشاط الأسواق المالية العالمية جراء تأثيره بالقطاع المصرفى والمالي، وهو ما يفسر تقلب مستوى التداولات ترتباً عنها اضطراباً وخللاً في مؤشرات البورصة بتراجع القيمة السوقية لـ ٨ مؤسسات مالية عالمية بحوالى ٥٧٤ مليار دولار في عام ٢٠٠٩.^(٣)

(١) world Bank (collection building for effective development finance, in global development finance, World Bank, working paper, 2001).

(٢) سمير عطية ، الأزمة المالية العالمية وأثرها على العالم العربي ، دار الميسرة ،الأردن ، ٢٠٠٨ .

(٣) على عبد العزيز سليمان ، العرب وتحديات ما بعد الأزمة المالية العالمية ، المكتبة الأكاديمية ، ٢٠١٠ ، ص ٣٣ .

٣-ارتفاع نسبة الديون العقارية على نحو ٦٠٦ تريليون دولار ، بلغت ديون الشركات نسبة ١٨٠٤ تريليون دولار وبذلك فإن المجموع الكلى للديون يعادل ٣٩ تريليون دولار أى ما يعادل ٣ أضعاف الناتج المحلى الاجمالى ، كما بلغت نسبة البطالة ٥٥ %، ومعدل التضخم ٠%.

٤-تراجع كبير فى نسب نمو الدول الصناعية من ١١.٤ % سنة ٢٠٠٨ إلى حدود ٣٪ سنة ٢٠٠٩ كما أشار تقرير منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ان معدل النمو عام ٢٠٠٩ في الولايات المتحدة إلى ٠٩٪، مقابل ١٪ لليابان ، ٥٪ لأوروبا.

٥- تراجع أسعار النفط بدول منظمة الدول المصدرة للبترول "أوبك" إلى مادون ٥٥ دولار للبرميل.

٦- إعلان رسمي بدخول إيطاليا والمانيا كأول وثالث إقتصاد اوروبى فى مرحلة ركود إقتصادى.(١)

٧-التعثر والتوقف والتصفية وإفلاس العديد من البنوك.

٨- انخفاض حاد في مبيعات السيارات وعلى رأسها المجموعة الأمريكية "فورد" "جنرال موتورز" هذه الاخيره التى هي على وشك الإفلاس وهو ما يهدى بمليوني عامل.(٢) ومما سبق يتضح لنا إذا كانت العولمة معناها زيادة أوجه الترابط والتشابك وعلاقة التأثير والتأثير بين مختلف دول العالم فان هذا يصدق على وجه الخصوص على عولمة الأسواق المالية والبورصات بل أنه يمكن القول بأنه لا يوجد شيء يربط أمم العالم مثلاً تقوم به الأسواق المالية العالمية التي تشمل سوق العملات وأسواق الأسهم والسنادات والقروض والأوراق المالية الأخرى كمأن تزايد سرعة عولمة الأسواق المالية قد دفع بالبعض للقول بأن العالم من خلال ترابط أسواقه المالية وتأثر بعضها البعض الآخر قد عدا بمثابة سوق نقدى كونى واحد.(٣)

لذلك تأثرت البورصات العربية عامة والمصرية خاصة على وجه الخصوص بالإنهيارات الحادثة في البورصات العالمية ولكن غير مبرر أن تنهار البورصة المصرية بهذه النسب الحادة .

(١) عبد المطلب عبد الحميد ، الديون المصرفية المترتبة والإزمة المالية المصرفية العالمية ، الدار الجامعية ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٤١ .
(٢) أحمد سعيد النجار ، صلاح عبد الكرييم، ورقة عمل حول الإزمة المالية العالمية وتداعياتها وأسبابها، المركز الدولى للدراسات ، ٢٠٠٨ .

(٣) هبة محمود طنطاوى ، الإزمات المالية المعاصرة، الأسباب والعلاج والدروس المستفادة، دراسة مقارنة، رسالة دكتوراة ، كلية تجارة جامعة عين شمس، ٢٠٠٨ .

مشكلة البحث

تشكل سوق الأوراق المالية الدولية قناة مهمة لتمويل الاستثمارات لكونها تمثل سوقاً لترانكم رأس المال لقدرتها على توظيف رؤوس الأموال كما هو الحال في المجالات الاستثمارية المختلفة من جهة وإرتباطها الوثيق باقتصاديات السوق من جهة أخرى وقد ساعد ذلك بدرجة كبيرة بروز ظاهرة تقويم أسعار صرف العملات وأسعار الفائدة على الصعيد الدولي والذي أدى في كثير من الأحيان إلى عدم وجود أية عوائق أمام تدفقات رؤوس الأموال بهيئة أدوات ائتمانية وداخلية وعملات أجنبية .^(١)

وإذاء ذلك شهدت الأسواق المالية وبالأخص سوق الأوراق المالية المصرية في الوقت الحاضر تطوراً ونهوضاً موازياً لما تستهدفه تقنية المعلومات وإزدهار نشاط المعلوماتية من خلال تطوير شبكات المعلومات والإنترنت التي ساهمت في توسيع نشاط تلك الأسواق ومساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي ولكن:

مع تسامي تحركات الكتل المالية الكبيرة وتدفقات رؤوس الأموال نحو هذا النشاط وما رافقه من حالات المنافسة غير المتكافئة والمضاربة جعل هذه الأسواق عرضة للارتباك والتآزم نتيجة للتغيرات المفاجئة والسريعة في أسعار الأسهم والسنادات وقيام المبادرات بشكل عام من بينها حصول الأزمة المالية العالمية في أسواق الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا وما يستتبعها من تداعيات على الصعيد الدولي حيث أن الأزمة المالية العالمية أثرت على البورصة المصرية وهو ما نهتم بدراسته في هذه الدراسة حيث نهتم بالعرض لتحليل أسباب تلك الصدمة التي خافتها الأزمة المالية الأمريكية وتداعياتها على اقتصاديات معظم دول العالم بحيث تحولت هذه الأزمة المالية من كونها أزمة أمريكية إلى أزمة عالمية تؤثر في غالبية اقتصاديات الدول المختلفة سواء في الدول الرأسمالية الصناعية المتقدمة^(٢) أو اقتصاديات الدول الصاعدة الرأسمالية منها وتلك التي تحول إلى النظام الرأسمالي وكذلك الدول النامية وهذا ما يجعل الدراسة تتعرض بالقياس للأسباب المنشئة للأزمة المالية وانعكاساتها على الاقتصاد المصري وبالتركيز على البورصة المصرية وهو موضوع الدراسة .

حيث مثل عام ٢٠٠٨ عاماً عصياً على الاقتصاد العالمي حيث استهل العام بأزمة حادة في الغذاء واجهت الاقتصاديات النامية والمتقدمة واختتم العام ٢٠٠٨ بأزمة مالية تعتبر واحدة من أسوأ الأزمات في التاريخ الاقتصادي الحديث تكبدت خلالها أسواق المال العالمية خسائر بلغت تريليونات الدولارات خلال فترة أسبوعين معدودة وبالرغم من تحرك الدول

^(١) سمير عطيه ، الأزمة المالية العالمية واثرها على العالم العربي ، دار المسيرة ،الأردن، ٢٠٠٨.

^(٢) عبد الرسول عبد الجاسم ، أزمة الأسواق المالية الدولية وتداعياتها ، مؤتمر الأزمة المالية العالمية وانعكاساتها على اقتصاديات الدول النامية ، جامعة الإسراء الخاصة ،الأردن، ٢٠٠٩.

الكبرى لمواجهة الأزمة لأن الاقتصاديات الكبرى دخلت في مرحلة كساد خاصة بعد إعلان الولايات المتحدة واليابان وإنجلترا وبقى الاقتصاديات القائدة في العالم دخولهم في مرحلة ركود اقتصادي^(١) فلم يكن السوق المصري بمفرده عن التطورات التي شهدتها العالم جميع أسواق العالم عانت من انتشار سريع لحالة الذعر إلى المستثمرين فيها حيث أنهى السوق عام ٢٠٠٨ على خسارة بلغت ٥٦٪ وسط تراجعات مماثلة للأسوق العربية والناشئة والقائدة بل وتجاوزت الخسائر ذلك في العديد من الدول حيث سجلت كل من الهند وتركيا وروسيا ودبى انخفاضات تراوحت ما بين ٦٢٪، ٧٤٪.

ويمكن تقسيم هذا التراجع الحاد في السوق المصري إلى مرحلتين أساسيتين المرحلة الأولى عندما انتشرت إشاعة فرض ضرائب على تعاملات البورصة مما جعل السوق يتراجع بأكثر من ٣٠٪ خلال أسبوعين معدودة وعندما عاود الصعود مرة أخرى اصطدم بالأزمة العالمية والتي فقد السوق منذ إندلاعها في منتصف سبتمبر نحو ٤٢٪ لتقضى الأزمتين على المكاسب التي حققتها السوق خلال الأربعة شهور الأولى من العام الحالى .

أهداف البحث

تتمثل أهداف البحث في النقاط التالية:

- ١- دراسة ورصد تطورات الأسواق المالية الدولية والتعرف على نشأة ومراحل تطور البورصة المصرية ومدى ملاظتها لتطورات الأسواق الدولية وأهم معوقات هذه البورصات.
- ٢- تقييم ومراجعة التجارب العربية العالمية في إنهيار وتدحرج البورصات واستخلاص أهم الدروس المستفادة منها.
- ٣- دراسة وتحليل آثار الأزمات المالية وإنهيار البورصات العالمية على سوق الأوراق المالية المصرية.
- ٤- الدور الذي يمكن أن يلعبه الإفصاح والشفافية الحكومية في تقادى أو الحد من آثار الأزمة المالية العالمية.

أهمية البحث

تكمّن أهمية البحث في :

- ١- تركيزه على أحد المواضيع الهامة في اقتصاديات الدول وهو موضوع الأزمة المالية التي تشغّل بالاقتصاديين والمصرفيين في أنحاء العالم .

^(١) مركز دراسات الشرق الأوسط بالتعاون مع أكاديمية العلوم المصرفية ، ندوة عن الأزمة المالية العالمية وانعكاساتها على أسواق المال والاقتصاد العربي ، ١٣ نوفمبر ٢٠٠٨ .